

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

نيويورك، ٢ - ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

النهج المشترك للاتحاد الأوروبي البرنامج التعاوني للحد من الخطر - مبادرة شراكة عالمية ورقة عمل مقدمة من لكسمبرغ باسم الاتحاد الأوروبي

١ - خلال العملية التحضيرية والمناقشة العامة لمؤتمر الاستعراض، أبرز العديد من الوفود - بما فيها رئاسة الاتحاد الأوروبي - أهمية مبادرة الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر، وأهميتها في نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. وقُدّم هذا المفهوم أيضاً إلى مؤتمر نزع السلاح وإلى اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة.

٢ - ونقدم أدناه الاعتبارات التالية بشأن أهمية الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر لترع الأسلحة النووية وعدم الانتشار إلى المؤتمر الاستعراضي:

(أ) أظهرت عملية تخفيض الأسلحة النووية التي وضعت في العقود الماضية مشاكل فنية ومالية هائلة تتعلق بالإزالة الفعلية للأسلحة النووية. وتعد الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر أحد الجهود المتعددة الأطراف الرامية إلى حل هذه المشاكل؛

(ب) وقد عمل الاتحاد الأوروبي (والعديد من الدول الأعضاء على أساس وطني)، والاتحاد الروسي، وأوكرانيا، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبلدان أخرى معا - وخاصة في إطار مبادرة البرنامج التعاوني للحد من الخطر - لتأمين وتفكيك الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية، وموادها، وناقلاتها، وبنيتها الأساسية. وقد توجت هذه المبادرات في كناسكيس بكندا في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، عندما أعلن قادة مجموعة البلدان الثمانية "شراكة عالمية" ضد انتشار أسلحة الدمار الشامل وموادها. وقد تعهد المشاركون في

مؤتمر القمة بجمع مبلغ قدره ٢٠ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة خلال السنوات العشر القادمة للتصدي لهذه التهديدات؛

(ج) في الوقت الذي يتزايد فيه تهديد انتشار الأسلحة النووية للسلم والأمن الدوليين، وفي الوقت الذي يتزايد فيه خطر سعي الإرهابيين للحصول على الأسلحة النووية أو على المواد النووية مما يضيف بعدا جديدا لهذا التهديد، فإن الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر، تعد وسيلة إضافية هامة للتعجيل بعملية نزع الأسلحة النووية؛

(د) إن المكوّن النووي في مبادرة الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر يمت بالصلة إلى عملية استعراض المعاهدة ويعزز المعاهدة في إطار المادة السادسة والمادة الأولى على حد سواء. ويجب أن يعتبر إبطال مفعول آلاف الرؤوس الحربية النووية في إطار هذا البرنامج بشكل خاص أحد التدابير الفعالة في ما يتعلق بوقف سباق التسلح النووي ونزع الأسلحة النووية؛

(هـ) إن العديد من التدابير التي اتخذت في إطار الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر، مثل تفكيك الغواصات النووية، فإن الجهود الرامية إلى تحويل المخزونات العسكرية إلى شكل لا يعود قابلا للاستخدام في الأسلحة النووية، تستجيب للأهداف الواردة في المادتين أولا وثانيا من الاتفاقية؛

(و) وتتعامل مبادرة الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر مع مواد ومعدات بالغة الحساسية. وإن الواقع بأنها أصبحت الآن موضوع تعاون دولي يعزز من الشفافية والثقة. وبذلك تدعم المبادرة الثقة بين الدول وتسهل وقف تصنيع الأسلحة النووية على النحو الوارد في الجزء الديباجي من المعاهدة؛

(ز) وقد يسّرت مبادرة الشراكة العالمية - البرنامج التعاوني للحد من الخطر انضمام عدد من البلدان إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، مما يدعم نظام عدم انتشار الأسلحة النووية. وقد تنضم بلدان أخرى إلى هذه المعاهدة بصفتها جهات مانحة وجهات متلقية على حد سواء.

٣ - إن المؤتمر الاستعراضي مدعو إلى أن يُدرك، من وجهة نظر نزع السلاح النووي، أهمية البرامج الرامية إلى تدمير الأسلحة النووية والتخلص منها وإزالة المواد الانشطارية على النحو الذي حددته الشراكة العالمية لمجموعة البلدان الثمانية.